

الخريطة السياسية للوطن العربي

- بعد ان تعرض معكم أ حسام عن نماذج من المشكلات الجيو سياسية فى العالم مثل مشكلة كشمير و اقليم أركان وجزر فوكلاند سوغ نعرض هنا للخريطة السياسية للعالم العربى ومشكلاته الجيو سياسية سواء بين الدول العربية بعضها البعض أو مشكلاته مع الدول غير العربية .

- قبل هذا سوف نعود إلى التاريخ قليلا ، ونعرض للوضع القديم ، المتوقع مستقبلا أو المخطط له فى المستقبل .

- يقدر طول الحدود السياسية البرية للدول العربية بحوالى 35 ألف كم .
- وقد كان ظهورها فى الجانب العربى الأفريقى أقدم من ظهورها فى الجانب العربى الآسيوى . الحدود السياسية للجانب الأفريقى من العالم العربى مستقر إلى حد كبير منذ فترة طويلة بالرغم من ومجود مشكلات .

- لذا فالرجوع للتاريخ سوف يمس الجانب الآسيوى فى الأساس
- قديما كان الجانب الآسيوى عبارة عن بلاد الشام(سوريا - لبنان - فلسطين - الأردن - غرب العراق- جنوب هضبة الاناضول (جنوب تركيا الحالية)

- العراق

- الجزيرة العربية



- يقدر طول الحدود السياسية البرية للدول العربية بحوالي 35 ألف كم ، وقد كان ظهورها في الجانب العربي الافريقى أقدم من ظهورها في الجانب العربي الاسيوى .
- الحدود في الوطن العربي خطتت وفق الصراعات والمصالح الأجنبية الاستعمارية في كثير من الأحيان .
- ونتيجة الخلافات الحدودية في الوطن العربي ، أصبحت النزاعات والصدمات المسلحة ، في سبيل الحصول على مكاسب إقليمية أو اقتصادية ، فالصدمات العسكرية بين العراق وإيران ، وغزو العراق للكويت ، واحتلال ليبيا لشمال تشاد ، والمعارك في الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر لم تسفر إلا عن خسائر هائلة في الموارد الاقتصادية والبشرية ، وتعتبر مشاكل الحدود هذه هي أهم العوامل على الإطلاق في زعزعة الصف العربي ووحدته بل أن إنكفاء هذه المشاكل الحدودية بين الدول العربية بين الحين والحين تعد أهم عراقيل التكتل الإقتصادى العربى بكل ضروريات وجوده وتفعيله

• سوف يتم تقسيم المشاكل الحدودية بالوطن العربي إلى قسمين ، الأول خاص بمشاكل الحدود بين الدول العربية فيما بينها ، والثاني خاص بمشاكل الحدود بين الدول العربية وجاراتها الأخرى . ثم سوف نعرض للاقلية في الوطن العربي لنحاول الإجابة عن سؤال هل الأقليات في الوطن العربي مصدر للمشاكل السياسية ؟

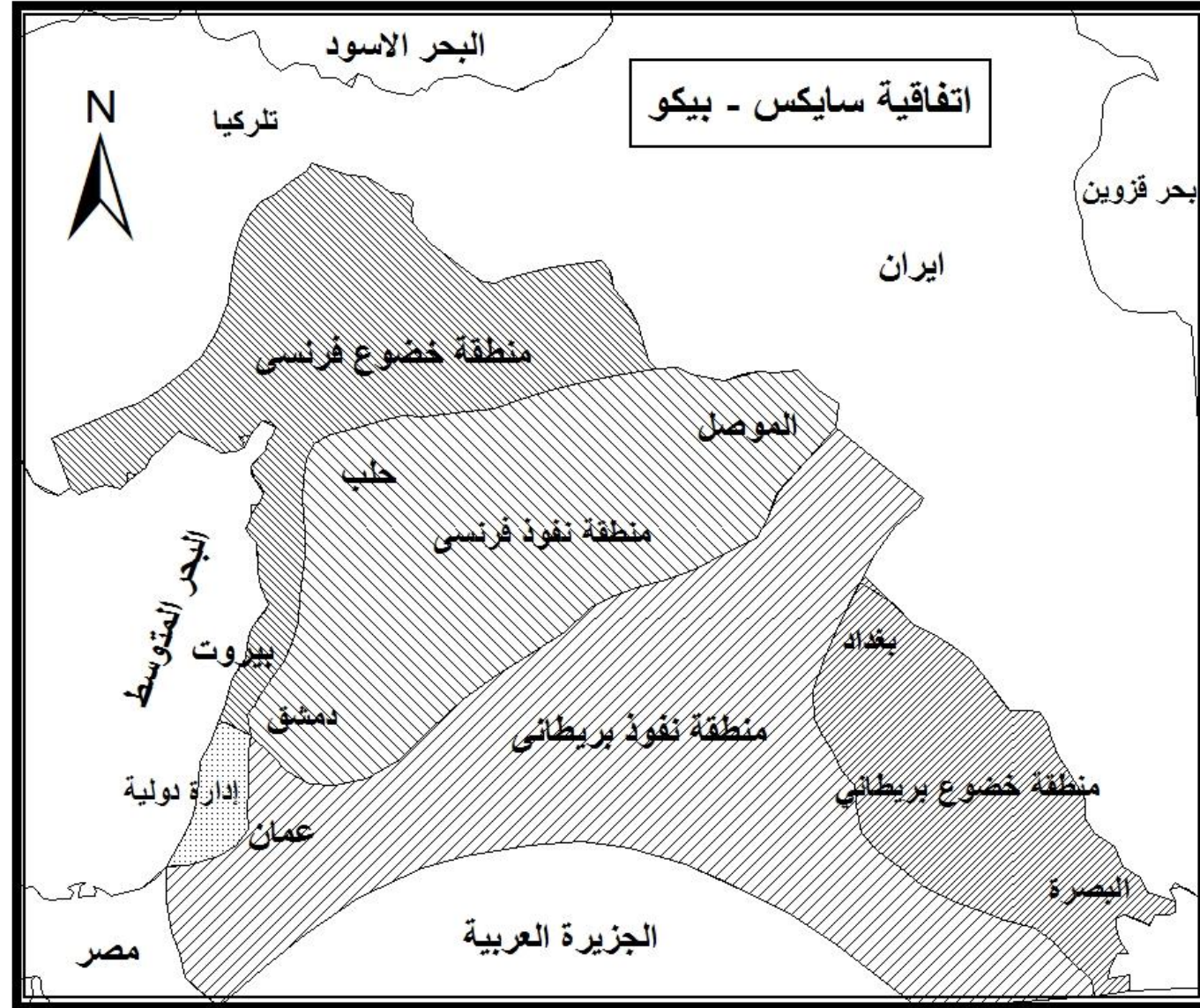
البعد التاريخي للخريطة السياسية للعالم العربي

- فمع نهاية الحرب الأولى انتهت الإمبراطورية العثمانية وتفتت وتم تقسيمها وفق أهداف القوى المنتصر صاحبة المصالح . وكانت إنجلترا وفرنسا هما الدولتين الأكثر اهتماما بمنطقة الشرق الأوسط في ذلك الوقت ، لذا نجد تأثير تدخلهما في اقتسام تركيا هذه الإمبراطورية كان كبيرا ومؤثرا على النحو التالي :-

الهلال الخصيب

- تشير إلى سوريا الطبيعية (بلاد الشام) تحت حكم الدولة العثمانية، وقد دامت هذه الفترة قرابة أربعة قرون منذ أن سحق السلطان سليم الأول جيش المماليك في معركة مرج دابق شمال حلب أغسطس 1516، ومنها ملك مدن البلاد سلمًا وعلى رأسها دمشق في سبتمبر 1516، وحتى انسحاب العثمانيين منها في أعقاب الثورة العربية الكبرى والحرب العالمية الأولى في 1918
- إتفاقية سايكس-بيكو - سزانوف عام 1916 كانت تفاهماً سرياً بين فرنسا وبريطانيا ومصادقة روسيا على اقتسام الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا من العراق للشام لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهوي الإمبراطورية العثمانية، المسيطرة على هذه المنطقة، في الحرب العالمية الأولى .
- تم الوصول إلى هذه الاتفاقية بين نوفمبر 1915 وأبريل 1916 بمفاوضات سرية بين الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس، وكانت على صورة تبادل وثائق تفاهم بين وزارات خارجية فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصريّة آنذاك .

- تم تقسيم مناطق الدولة العثمانية بموجب الاتفاق بحيث حصلت روسيا على القسطنطينية (إسطنبول) وسيطرت على ضفتي البوسفور ومساحات كبيرة في شرق [الأناضول](#) في المناطق المحاذية للحدود الروسية التركية، وحصلت [فرنسا](#) على الجزء الأكبر من بلاد الشام وجزء كبير من جنوب الأناضول ومنطقة [الموصل](#) في العراق .
- أما [بريطانيا](#) فأمتدت مناطق سيطرتها من طرف بلاد الشام الجنوبي متوسعا بالاتجاه شرقا لتضم [بغداد](#) و**[البصرة](#)** وجميع المناطق الواقعة بين الخليج الفارسي والمنطقة الفرنسية.
- كما تقرر أن تقع المنطقة التي اقتطعت فيما بعد من جنوب [سوريا](#) وعرفت بفلسطين تحت إدارة دولية يتم الاتفاق عليها بالتشاور بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية.
- ولكن الاتفاق نص على منح بريطانيا مينائي حيفا وعكا على أن يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء [حيفا](#)، ومنحت فرنسا بريطانيا بالمقابل استخدام ميناء [الاسكندرونة](#)، الذي كان سيقع في حوزتها.



- وتخفيفاً للإحراج الذي أصيب به الفرنسيون والبريطانيون بعد كشف هذه الاتفاقية ووعده بلفور، صدر كتاب تشرشل الأبيض سنة 1922 ليوضح بلهجة مخففة أغراض السيطرة البريطانية على فلسطين. إلا أن محتوى اتفاقية سايكس-بيكو تم التأكيد عليها مجدداً في مؤتمر سان ريمو عام 1920. بعدها، أقر مجلس عصبة الأمم وثائق الانتداب على المناطق المعنية في عام 1922.

- تم تقسمت المنطقة الشمالية مجددا في عام 1920 إلى عدة أجزاء هي دمشق وحلب والساحل وجبل الدروز ولبنان إضافة إلى [الأقاليم السورية الشمالية](#) التي سلمتها فرنسا إلى تركيا، وتوحدت هذه الأجزاء (باستثناء الأقاليم السورية الشمالية) مجدداً في عام 1936 تحت مسمى الجمهورية السورية وقامت سلطات الانتداب الفرنسي بفصل لبنان عن الدولة السورية بعد إعلان الجمهورية السورية. أما المنطقة الجنوبية من سورية فقسمت في عام 1921 إلى منطقتين هما فلسطين و[شرق الأردن](#). اقتطع لواء اسكندرونة عام 1939.

- وكانت الدول والكيانات السياسية التي ورثت الحدود المرسومة بموجب هذه الاتفاقية أو الاتفاقيات الناجمة عنها هي :
- [العراق](#) و استقل عام 1932
- تقسمت منطقة الانتداب الفرنسي إلى وحدتين سياسيتين :سوريا ولبنان في غضون عشرينات القرن ال20، ثم استقلتا وأصبحتا دولتين في أربعينات القرن العشرين
- [سوريا](#)، استقلت فعلياً عام 1946
- [لبنان](#)، استقل ككيان مستقل عن سوريا عام 1943



- في مارس 1921 أعلنت [بريطانيا](#) نهر الأردن حدودا بين أراضي [إمارة شرق الأردن](#) و [فلسطين](#) التي خضعت لرعاية [بريطانية](#) بأمر من [عصبة الأمم](#) . في عام 1946 أصبح شرق الأردن مملكة مستقلة اليوم وهي المملكة الأردنية الهاشمية .

- إمارة شرق الأردن :هي كيان سياسي ذو [حكم ذاتي](#) ، تعود جذوره إلى فترة الحكم العثماني باعتبارها جزء من بلاد الشام وفي أواخر العهد العثماني وتحديداً في عام 1908 مثلت شرق الأردن بنائب ضمن ولاية سوريا كان موجود ضمن [منطقة فلسطين الانتدابية](#) رسميا ولغاية تاريخ إعلان استقلال [المملكة الأردنية الهاشمية](#) في 1946، وهو في الأصل جزء من [سوريا الكبرى](#) . وشملت معظم الأراضي الواقعة شرقي [نهر الأردن](#) ، ومنه أخذت هذه التسمية .

- تأسست إمارة شرق الأردن بعد قدوم [الأمير عبد الله بن الحسين](#) إلى [معان](#) بمساعدة الإنجليز الذين تفرغوا حينها للقضاء على الأتراك ونظام الحكم الإسلامي وللقضاء على عشائر الشمال النافذة في منطقة شرق الأردن وخصوصاً قبيلة الفريجات والتي كان لها الحكم في تلك الحقبة

- سرعان ما ترك الأمير عبد الله معان إلى عمان لمناقشة الأمور مع سكان المنطقة والبريطانيين وفي عام 1921 تم الإعلان عن تأسيس الإمارة الشابة التي سرعان ما دخلت بوتقة الانتداب البريطاني وضمت لمنطقة فلسطين ، لكن لم يشملها وعد بلفور .

- في عام 1949 (إثر حرب 1948 وبعد إلغاء الانتداب البريطاني) تقسمت فلسطين إلى ثلاث وحدات سياسية :إسرائيل، الضفة الغربية وقطاع غزة التي كانت تتبع مصر إداريا حتى عام 1967. في 1994 تأسست السلطة الوطنية الفلسطينية التي تمتد صلاحياتها على الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن المحتمل أن تصبح هذه السلطة دولة فلسطينية مستقلة .

دول الخليج العربى

- كانت فكرة الوصول إلى الهند ، تراود أوروبا منذ وقت طويل قبل اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وبحلول القرن السادس عشر الميلادي ، أصيب الأوروبيون بحمى البحث عن مصدر التوابل وعن طريق جديد موصل إليه ، وصارت جزر التوابل ، كأنها هي الجنة التي يريد الأوروبيون الوصول إليها.
- وكان البرتغاليون من أشد الأوروبيين رغبة في ذلك ، فاستأنفوا جهودهم في مواصلة الكشف الجغرافية ابتغاء الاهتداء إلى طريق بحري متصل إلى الهند حول افريقية . وكانت بلاد الهند بمحاصيلها الثمينة وتوابلها الشهية وتجارتها الرابحة الوفيرة هي الهدف الأول للبرتغاليين ومحط آمالهم في مشروعات الكشف الجغرافي .

- وأوفد عمانويل الثاني ملك البرتغال ي سنة 1497م الرحالة فاسكو دي جاما Vasco de Gama ليكتشف الطريق الملاحي.

- وصل إلى موانئ شرق إفريقيا وكان منها وممبسا Mombassa وماليندى Malinde وكانت هذه الثغور خاصة بالتجار العرب ، ففوجئوا بهذه الطلائع الأوروبية تهبط عليهم من طريق غير مألوف بالنسبة لهؤلاء الوافدين(عبد العزيز محمد 1975) . واصل فاسكو دي جاما رحلته نحو المدن الساحلية لشرق إفريقيا ، واجتاز المحيط الهندي ، مستعيناً بالملاح أحمد بن ماجد ، حتى وصل إلى ميناء قاليقوت جنوب الهند في سواحل مليبار مايو 1498م (محققاً بتلك الرحلة ثورة في التجارة المنافسة لمصر والبندقية والدولة العثمانية .



- وقد ترتب على ذلك تدفق الحملات البرتغالية على شبه القارة الهندية وأنشأوا لهم مراكز تجارية مسلحة في إفريقيا الشرقية وعلى الساحل الغربي للهند وفي جزر المحيط الهندي والخليج العربي
- وقد وضع الفونسو دي البوكرك 1515-1453 القائد البرتغالي خلال إقامته في الهند ، خطة لتحقيق سيادة البرتغاليين البحرية ، وذلك باحتلال الموانئ التجارية على طول الطريق البحري بين الهند ورأس الرجاء الصالح ، وجعلها مراكز منيعة للبرتغاليين .
- واستغل البرتغاليين حالة الضعف والانقسام ، التي كانت تعاني منها القوى المحلية العربية وافتقادها للوحدة ، فكانت هناك قوتان متنافستان هما مملكة هرمز من ناحية وشيوخ الجبور (الجبور أو آل جبر) الذين شيدوا دولة في الأحساء والبحرين قامت على أنقاض دولة بني عصفور) من ناحية أخرى ، ومن ثم اتجه البرتغاليين إلى تعميق هذا التنافس تحقيقاً لمصالحهم ،



- ونجح في الاستسلاء على ساحل عمان ، واتجه إلى مضيق هومز
- بالإضافة إلى أنه صدرت الأوامر بمنع أية سفينة من ممارسة الملاحة في الخليج قبل حصولها على تصريح من السلطات البرتغالية ، وبذلك أتم البوكرك تنفيذ جزء من سياسته بإغلاق الخليج العربي والسيطرة على مداخله.
- أمام تلك الأوضاع المتردية في منطقة الخليج ، والتهديد المتواصل من البرتغاليين على بلاد المسلمين وخاصة الأماكن المقدسة في الحجاز رأت الدولة العثمانية أن تغير من إستراتيجيتها ، ورأت ضرورة الدفاع عن العالم الإسلامي ضد الخطر البرتغالي وأيضاً الأسباني الذين بدءا يشكلان كمشاة على العالم العربي . شرع العثمانيون في تنفيذ إستراتيجيتهم لحماية الحدود الجنوبية للعالم الإسلامي واستعادة طرق التجارة ، فضموا بلاد الشام سنة 922هـ/1516م ، ومصر سنة 923هـ/1517م كما بسطوا سلطانهم على البحر الأحمر وذلك بضم الحجاز واليمن وشرق إفريقيا وضم سواكن ومصوع وهرر . كانت لتلك الأحداث نتائج بالغة الأثر ، إذ فتح للدولة العثمانية عهداً جديداً فلم يبق سلطان اسطنبول ، بعد ذلك ، سيد دولة حدودية فقط ، بل اعتبر العامل الحامي للعالم الإسلامي ومن ثم لم يضيفي حكم الدولة العثمانية للمشرق الهيبة والتفوق في العالم الإسلامي فحسب ، بل جعلها حلقة وصل مع البحر الأحمر والمحيط الهندي ، وتوفر الوسائل الاقتصادية والمالية الكفيلة بتمكين دولة عظيمة بما تحتاجه لتوسيع رقعة نفوذها .



• بعد نجاح بريطانيا في القضاء على النفوذين البرتغالي والهولندي في منطقة الخليج العربي, عقدت أول معاهدة ذات طابع سياسي مع سلطان أحمد (سلطان مسقط) سنة 1798 م , ولم يكد القرن التاسع عشر ينتهي حتى كانت بريطانيا قد أحكمت سيطرتها على إمارات الخليج العربية, فأصبحت إمارات الساحل والبحرين وقطر والكويت مرتبطة بمعاهدات الحماية مع بريطانيا, كما أخضعت الساحل العماني لنفوذها عام 1820.

مزاعم مخطط برنارد لويس

- المستشرق والمؤرخ برنارد لويس "أستاذ بريطاني أمريكي لدراسات الشرق الأوسط تخصص في تاريخ الإسلام والتفاعل بين الدول الإسلامية والغرب وتشتهر أعماله بالأخص حول تاريخ الدولة العثمانية، وهو أحد علماء الشرق الأوسط الغربيين التي طالما سعت إليه السياسة وانتهت مسيرته بكونه سياسيًا أكثر من كونه عالما. وصاحب نظرية أن الاستعمار للشعوب العربية نعمة تخلصهم من آفة الجهل والتخلف التي زرعتها الأديان السماوية ولاسيما الإسلام.
- أثناء الحرب العالمية الثانية خدم برنارد لويس في الجيش البريطاني في الهيئة البريطانية المدرعة وهيئة الاستخبارات . انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية في بداية سبعينيات القرن الماضي حيث أصبح يعمل كأستاذ محاضر بجامعة "برنستون" وجامعة "كورنل" في السبعينات، وحصل على الجنسية الأمريكية عام 1982.

- برز اسم "برنارد لويس" بقوة عندما وضع أول مخطط مكتوب مدعماً بالخرائط لتقسيم الدول العربية، حيث وضعه عام 1980 في أعقاب تصريحات أدلى بها مستشار الأمن القومي الأمريكي بريجيسينكي قال فيها: "إن المعضلة التي ستعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية من الآن فصاعدا هي كيف ستشعل نيران حرب خليجية ثانية تستطيع خلالها تصحيح حدود "سايكس بيكو" في المنطقة. وفي هذه اللحظة كلفت وزارة الدفاع الأمريكية "برنارد لويس" لوضع مخطط التقسيم، ومنذ ذلك الحين وهو مدرك على رأس السياسات المستقبلية للولايات الأمريكية المتحدة.
- سبقة في ذلك مارينو سانودو Sanuto, Marino في كتابه الاسرار ترجمه إلى العربية سليم رزق الله .

• جاء في هذا المخطط تقسيم 18 دولة عربية إلى مجموعة دويلات صغيرة تعيش إلى جانب دولة إسرائيل الكبرى.

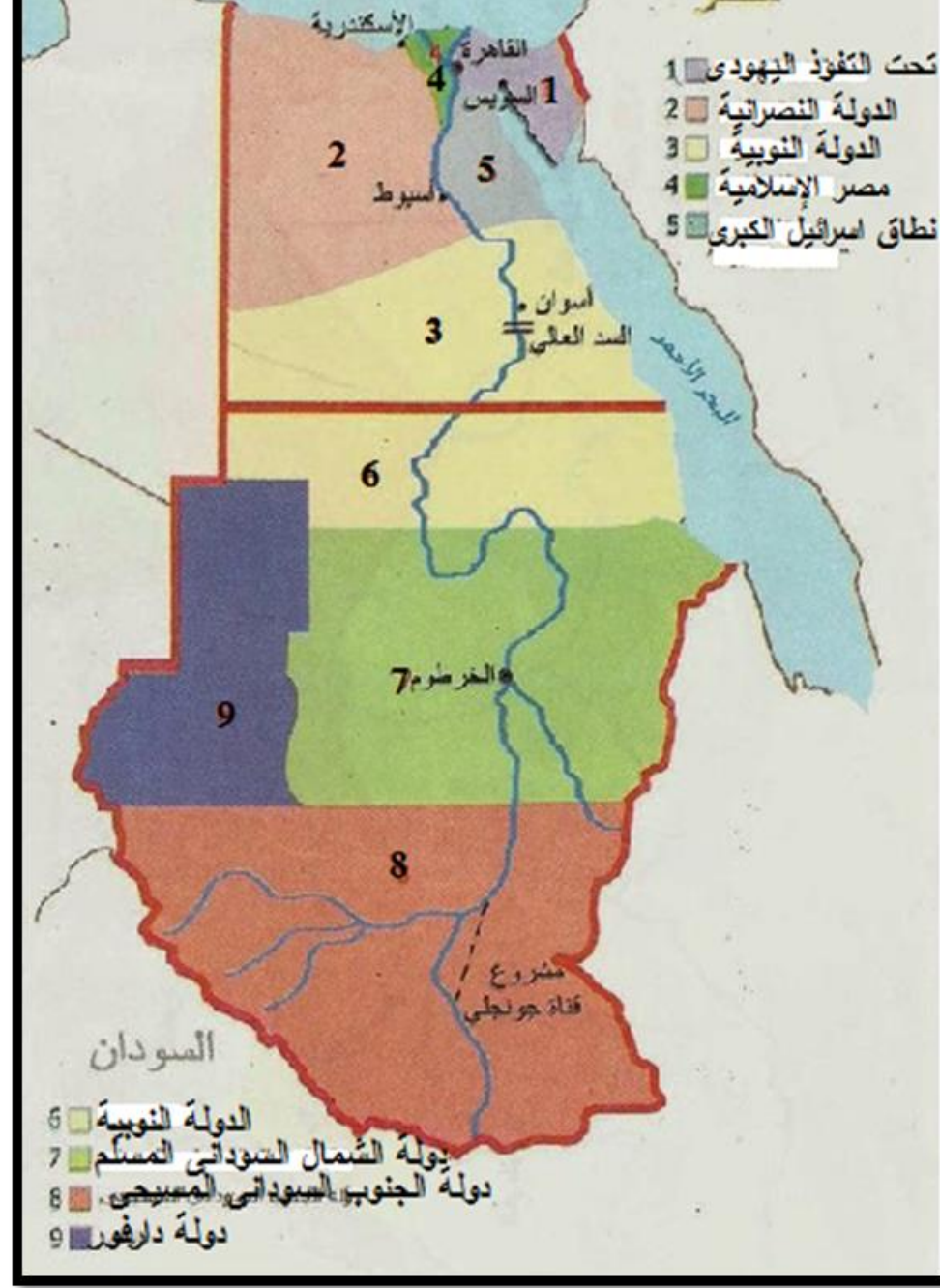
• وظهرت مصر في خريطة الشرق الأوسط الكبير مقسمة إلى أربعة دويلات، دولة تضم سيناء وشرق الدلتا تحت النفوذ الإسرائيلي، وثانية مسيحية عاصمتها الإسكندرية، أما الدولة الثالثة فهي الدولة النوبية وتضم القرى النوبية في جنوب البلاد إلى مناطق من جنوب السودان لتكون عاصمتها أسوان، إضافة إلى دولة رابعة إسلامية عاصمتها القاهرة.

• أما السودان فقد تحققت رؤية "برنارد لويس" في تقسيمها حيث انفصل جنوبها في 2011 بعد استفتاء شعبي، وما زال إقليم دارفور يسعى للانفصال منذ اشتعال النزاعات به عام 2003 على خلفيات عرقية وقبيلية ليحقق كامل مخطط "لويس" في تقسيم الدول إلى ثلاث دويلات.

• سوريا أيضًا كان لها نصيب من خرائط التقسيم، حيث قسمت إلى أربع دويلات على أساس ديني ومذهبي، وهي دولة علوية على امتداد الشاطئ، وأخرى سنية في منطقة حلب، وثالثة سنية أيضا في منطقة دمشق، ورابعة درزية في الجولان . بدأت إرهابات ذلك التقسيم تبدأ بالفعل بسبب الدول المتناحرة على الأرض والتي قسمت بموجها سوريا إلى مناطق حكم للنظام السوري، وأخرى للمعارضة، وثالثة لسيطرة داعش.

• أما العراق فمقسمة إلى ثلاث دويلات، دويلة شيعية في الجنوب حول البصرة، وأخرى سنية، وثالثة كردية تقتطع أراضي عراقية وسورية وإيرانية.

• أما شبه الجزيرة العربية فقد ظهرت في الخرائط وقد تم إلغاء الكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان واليمن والإمارات العربية من الخارطة ومحو وجودها، بحيث تتضمن شبه الجزيرة والخليج ثلاث دول فقط هي دولة الإحساء الشيعية وتضم "الكويت والإمارات وقطر وعمان والبحرين"، ودولة نجد السنية، ودولة الحجاز السنية.





شبه الجزيرة العربية والخليج

- 1 دولة الإحساء الشيعية
- 2 دولة نجد السنية
- 3 دولة الحجاز السنية



مشاكل الحدود بين الدول العربية وجيرانه

• مشكلة الحدود بين الصومال- إثيوبيا

- تعد إثيوبيا دولة حبيسة ليس لها حدود سياسية بحرية لذا منذ القدي هي تعتمد على ميناء جيبوتي واسمره (إريتريا) في حركة الصادرات والواردات . ووصولها إلى منطقة القرن الأفريقي وتحكمها في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر أم هام لها والدول التي تساندها .
- يقع إقليم الصومال الغربي (أوجادين) في المنطقة الداخلية من القرن الإفريقي، ويتخذ هيئة مثلث إحدى زواياه الحادة عند نقطة التقاء الإقليم الشمالي بالإقليم الجنوبي لجمهورية الصومال، أي: يحده من الشمال الشرقي والجنوب الشرقي جمهورية الصومال، ومن الغرب إثيوبيا، ومن الجنوب منطقة الحدود الشمالية لكينيا
- تتميز الإقليم بتنوع التضاريس الطبيعية؛ حيث السهول في المنطقة الجنوبية والشمالية الشرقية، وتنوع في المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، كما يوجد فيه كثير من المعادن كالذهب والنحاس والقصدير، وغيرها(2) ، وتم التنقيب عن النفط في بعض المناطق منه لتتوسع بذلك عوامل الخلاف بين سلطة الإقليم والسلطة المركزية في أديس أبابا



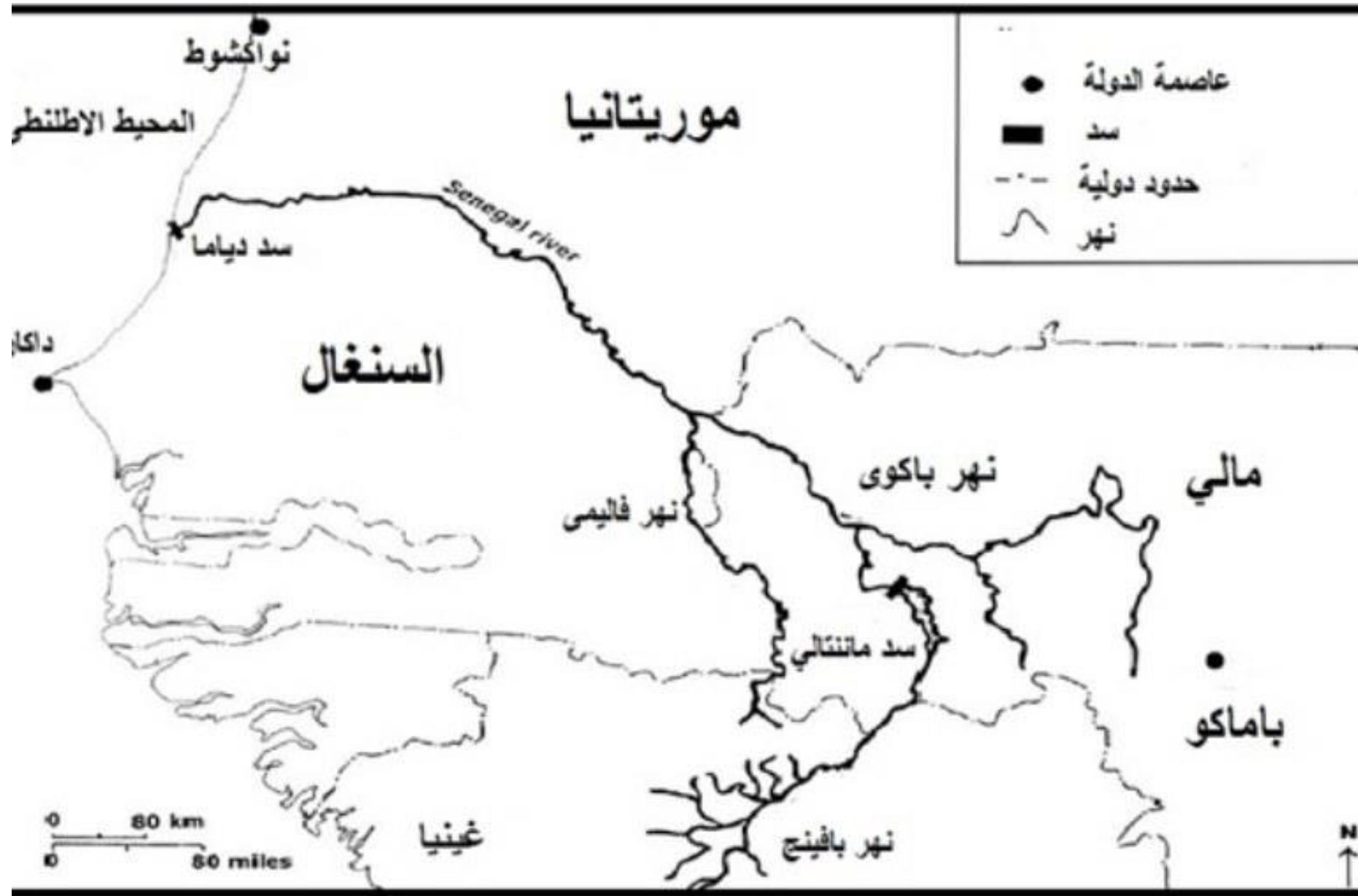
- ان الشعب الصومالي قبل التقسيم الاستعماري منتظمًا في سلطنات قَبَلِيَّة، منتشرًا في منطقة القرن الإفريقي بحكم كونه مجتمعًا بدويًا يعتمد على الرعي، ومع ذلك كانت له علاقات اجتماعية وتجارية مع الشعوب المجاورة؛ كالحبشة والعرب والهنود، إلا أن أول احتكاكه بقوى خارجية ذات أطماع توسعية كان في عام 1893م بعد اتخاذ الإنجليز ميناء عدن محطة لتزويد سفنهم المتجهة إلى الهند بالوقود، وكانت قواعدها العسكرية تلجأ إلى القبائل الصومالية المجاورة لتأمين احتياجاتها من اللحوم.

- واحتاجت إيطاليا وفرنسا لمحطات مثيلة؛ فتمركزت الأخيرة في جيبوتي، بينما اتجهت الأولى إلى ميناء عصب في إريتريا، فتشكلت بذلك النواة الأولى لقوات الاستعمار التي ستتنافس لاحقًا على اقتسام الصومال، وانضمت إليها إثيوبيا لاحقًا تحت حكم منليك الثاني.

- اما منطقة الصومال الغربي فقد ظلت رهينة الصراع الدائر بين إيطاليا وإثيوبيا؛ حيث إنها لم تخضع لأيٍّ من القوتين إلا بعد أن هزمت إثيوبيا إيطاليا في معركة أدوا، فتراجع بذلك النفوذ الإيطالي في المنطقة، وأخذت إثيوبيا الإقليم بموجب اتفاقية بين القوى الاستعمارية في 1896م التي استتنت منطقة هود في القطاع الشمالي للصومال البريطاني فلم تضم إلى إثيوبيا .
- في 1935م احتلت إيطاليا إثيوبيا، وأعلنت إعادة إقليم الصومال الغربي إلى الصومال الإيطالي، لكنّ الوضع لم يستمر طويلاً؛ حيث انهزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، فوُضِعَ الإقليم تحت إدارة بريطانية عسكرية، ثم أُبرِمتْ بين إثيوبيا وبريطانيا اتفاقية نصّت على بقاء الإقليم تحت الإدارة البريطانية لعشر سنوات على أن تستلمها الأولى بعد ذلك.
- ومنذ 1944م ظلّ العَلَمُ الإثيوبي يرفرف في سماء الإقليم إلى جانب العَلَم البريطاني، ثم أُبرِمتْ معاهدة عام 1954م التي قضت بإعادة الإقليم إلى سيادة إثيوبيا، ومنحت رعاة الإقليم حرية التنقل عبر الحدود مع الصومال، ومارست سيادتها على الإقليم فعلاً اعتباراً من 28 شباط/ فبراير 1955م (6) ، لكنّ المعاهدة المذكورة لم تستمر طويلاً؛ إذ ألغتها إثيوبيا من جانب واحد فور استقلال الصومال في 1960م، واعتبرت الإقليم جزءاً لا يتجزأ منها، وألغت كل الامتيازات التي منحتها المعاهدة لسكان الإقليم.

مشكلة الحدود بين موريتانيا- السنغال

- يرجع أساس الخلاف بينهما إلى المرسوم الفرنسي (1932) الذي جعل من الضفة الشمالية لنهر السنغال حدوداً بين البلدين ، وطبيعة هذا النهر وفيضانه تغير من ملك الحدود وغموضها .
- تكمن أهمية هذا النهر في كونه يخترق دولاً صحراوية حديثة العهد بالإستقلال ، وهي بأمس الحاجة إلى منابع المياه و مناطق الزراعة فضلاً عن حاجتها إلى مصادر توليد الطاقة.
- كلمة (صنهاجا) لمجموعة قبلية موريتانية الإسم الحالى تحريف لاتيني للكلمة العربية صنهاجا فقد عُرف هذا النهر بنهر صنهاجا حتى مجيء الأستعمار الأوربي وإن الغرض من هذا التحريف هو لأجل الحصول على مكاسب متعدد، أو لأمر سياسية أخرى



• يعد إقليم النهر جزء من -منطقة جغرافية طبيعية هي -منطقة حوض نهر السنغال بأكملها وتمتد من منبع النهر في مرتفعات (فولتا جالوك) Djalok Follta في غينيا ، ولغاية مصبه في السنغال ، وذلك بالقرب من مدينة سانت لويس و تقدر مساحة الحوض بـ ٣٤٠ ألف كم ، ويمتد النهر على طوله ١٧٩٠ كم وتطل عليه أربع دول هي السنغال و موريتانيا و مالي و غينيا

• وعادة ما يذكر السنغال وموريتانيا ويعود إلى أن موريتانيا و السنغال هما الدولتان الأكثر اعتماداً على مياه النهر ، وذلك لتمتعه بأسباب الرخاء و الحضار ، مقارنة بما حوله من الأجزاء الأخرى .

مشكلة أرخبيل جزر حنيش (اليمن و أريتريا)



- يتعلق هذا النزاع في بادعاءات السيادة على مجموعة من الجزر وترسيم الحدود بين البلدين في منطقة ضيقة لها أهميتها رغم أنها جزء من بحر مغلق له أهميته الكبيرة للتجارة والملاحة الدولية
- ترجع المشكلة في بدايتها الفعلية عندما قامت إريتريا عسكريا باحتلال جزيرة حنيش الكبرى في ديسمبر 1955 مما أثار أزمة سياسية تجاوزت حدود العلاقات بين اليمن وإريتريا إلى أبعاد إقليمية أكبر وآثار استراتيجية
- بدأت المشكلة تتصاعد عندما منحت اليمن الشركة الألمانية ترخيصا لإقامة مشروع استثماري ضخم لاستغلال مجموعة جزر أرخبيل حنيش سياحيا واقتصاديا مما أثار الجانب الإريتري ودفعه إلى تقديم إنذار شديد إلى اليمن طالبا إخلاء الجزيرة وتم احتواء هذا الخلاف مبدئيا بعد الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية لمناقشة أبعاد هذا الخلاف

• أصرت إريتريا على ضرورة إخلاء الجزيرة واستمرت المفاوضات بين الجانبين حتى 25 نوفمبر 1995. قامت القوات الإريترية في هذا اليوم باقتحام جزر حنيش الكبرى ولكن القوات اليمنية استعادت الجزيرة في اليوم التالي وطردت القوات الإريترية . بدأ الجانبان مشاورات سياسية انتهت بتأجيل مناقشة القضية إلى نهاية فبراير 1996. ولكن عاد الجانب الإريثري مرة أخرى إلى الحل العسكري بدعم من إسرائيل وقامت قواتها بهجوم خاطف على الجزيرة أسفر عن احتلالها وأسرت الحامية اليمنية العسكرية فيها.

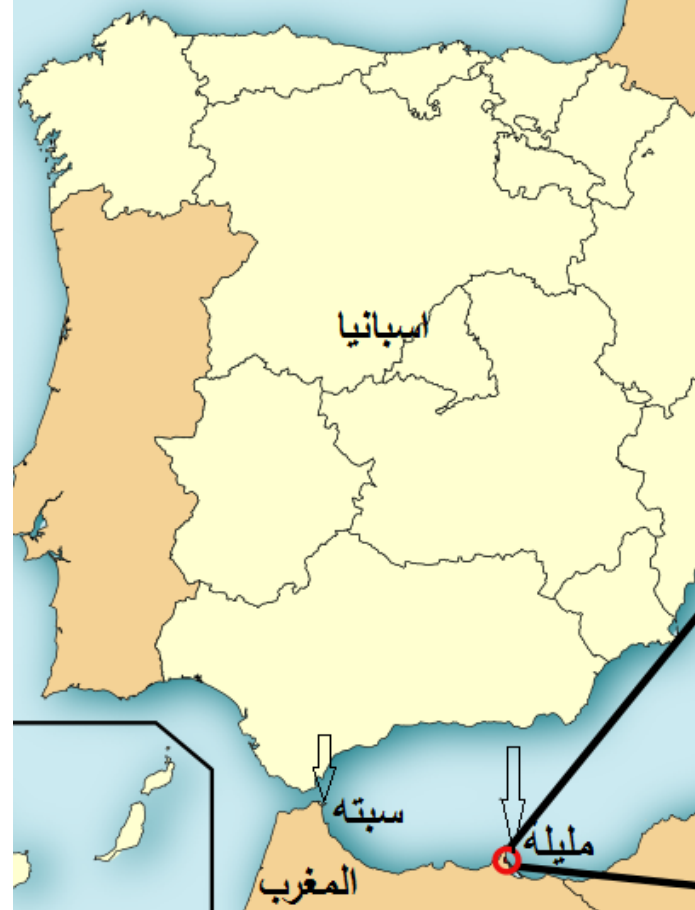
مشكلة الإمارات وإيران



• أبو موسى - طناب الكبرى - وطنب الصغرى وبالرغم من ضائلة مساحة هذه الجزر إلا أن أهميتها تتركز في وقوعها بالقرب من بوابة الخليج العربي " مضيق هرمز. "

• وعلى الرغم من ان أطماع ايران فى هذه الجزر قديمة الآ انه ما أن أعلنت بريطانيا انسحابها من الخليج 1971م حتى بادرت إيران اقتناص الفرصة بالإضافة لانقسام إمارات الخليج إلى دويلات مجزأة وانشغال الدول العربية بمشاكلها الداخلية أو مواجهة إسرائيل فانقضت إيران في نوفمبر 1971 م على جزء من الإمارات العربية .

مشكلة سبتة ومليلة



- سبتة هي مدينة ساحلية إسبانية ذاتية الحكم تقع على القارة الأفريقية داخل الأراضي المغربية الذي يعتبرها مدينة محتلة .
- بعد استعادة الإسبان للأندلس، أطلق دعوة للسيطرة على الساحل المتوسطي للمغرب، وقامت البرتغال بالسيطرة على الساحل الأطلسي .
- في عام 1580 قامت إسبانيا بضم البرتغال إلى مملكتها، وذلك بعد وفاة ملك البرتغال سيباستيان الأول .
- 1640: البرتغال تعلن استقلالها عن إسبانيا، ولكن سكان سبتة تفضل البقاء تحت السيادة الإسبانية.
- 1668: البرتغال تعترف بالسيادة الإسبانية على سبتة
- ومنذ ذلك التاريخ قامت محاولات لاستعادة سبتة لكنها كلها فشلت .
- قد أصبحت المنطقة تتمتع بصيغة للحكم الذاتي داخل إسبانيا بقرار البرلمان الإسباني عام 1995

- مليلية هي مدينة ساحلية إسبانية وذاتية الحكم تقع على القارة الأفريقية داخل الأراضي المغربية الذي يعتبرها مدينة محتلة، وتحيط بها الأراضي المغربية من جميع الإتجاهات .
- 17 سبتمبر 1497: قام خوان ألونسو بيريث بالاستيلاء على مليلية و ضمها إلى المملكة الإسبانية.
- 1509: البرتغال تعترف بالسيادة الإسبانية على مليلية، وفقاً لمعاهدة لشبونة (المؤرخ 18 سبتمبر 1509، بين إسبانيا والبرتغال)
- ومنذ ذلك التاريخ قامت محاولات لإستعادة سبتة لكنها كلها فشلت .



مشكلة الحدود بين ليبيا – تشاد

فبراير من العام 1994 أقرت الحكومة الليبية بتسليم شريط أوزو لتشاد.

- ترجع المشكلة الحدودية بين البلدين إلى سيطرة ليبيا على إقليم أوزو وأجزاء أخرى شمال تشاد ، إذ تذكر بعض المصادر بأن فرنسا قامت باقتطاع إقليم أوزو من ليبيا وإحاقه بتشاد . ويعد هذا الإقليم غني بخام الحديد واليورانيوم ، مما جعله هدفاً مغرياً لليبيا وتشاد ثم لإيطاليا وفرنسا خلال الحقبة الاستعمارية ، اعتمدت ليبيا في ادائها بالسيادة على أوزو على خط الحدود في اتفاقية عام 1935 بين إيطاليا وفرنسا .



مشكلات بين الدول العربية

- مشكلة الحدود بين الجزائر والمغرب
- بدأت قصة النزاع المغربي الجزائري، في الواقع، منذ العهد الاستعماري الفرنسي، حيث لم يكن هناك رسم للحدود بشكل دقيق وكامل بين البلدين المتجاورين، ولم تكن فرنسا معنية بذلك إلا بعد اكتشاف حقول من النفط ومناجم حديد في المنطقة الحدودية، إذ أعادت ترسيم الحدود بإدخالها كل من "الحاسي البيض" و"كولومب بشار" ضمن المقاطعة الفرنسية للجزائر آنذاك.
- بعد استقلال المغرب سنة 1956، واستقلال الجزائر سنة 1962، طالب المغرب باسترجاع سيادته على المنطقتين، بالإضافة إلى مناطق أخرى كانت تعود لمغرب قبل الاستعمار مستندًا في ذلك إلى خارطة المغرب الكبير التي نشرها حزب الاستقلال المغربي في 7 يوليو 1956، لكن الجزائر رفضت الطلب، ودعت إلى عدم المساس بالحدود التي رسمها الاستعمار الفرنسي بالاستناد إلى مؤتمر باندوق المنعقد في 1956.

مشكلة دارفور

دافور ليست ولاية واحدة بل عدد من الولايات تشغل غرب السودان



• يقسم الإقليم الى قسمين الاول يقع في نطاق السفانا الغنية ، والثاني في نطاق المناخ الجاف ، وهذان الاقاليمان المناخيان قد خلقا اجواءً من الجفاف والتصحر مما سبب قلة في الغطاء النباتي وانحسار المراعي وندرتها ، مع ممارسة بعض القبائل للزراعة خاصة في القسم الجنوبي ، وبذلك كانت تحدث مناوشات بين الرعاة والزراع .

• ومع موجات الجفاف التي ضربت الإقليم في اواخر السبعينات من القرن الماضي ، مما سبب اضرارا واسعة للسكان الزراعيين في هذا الإقليم ، وفي نفس الوقت نتج عن هجرة بعض القبائل الرعوية من اراضيها المقفرة الى اراضي يتوفر فيها الكأ والماء لماشيتهم وابلهم التي يبلغ عددهم بالملايين وبدون التنسيق مع القبائل الساكنة في تلك المناطق ، وبدون تدخل الدولة لرعاية مصالح سكانها المتضررين من الجفاف فتركت الامر بينهم وقد ادى ذلك الى نزاعات بين الساكنين والقادمين .

• كما تأثر الإقليم بالاضطرابات والمشاكل السياسية التي تحولت الى اختلالات امنية كبيرة في الدول المجاورة لهذا الإقليم من الناحية الغربية ، لاسيما دول (تشاد وأفريقيا الوسطى وليبيا) التي لا تفصل بينهما وبين (إقليم دارفور) أي حواجز طبيعية مما يتيح الحركة او الانتقال عبر الحدود .

مشكلة بين مصر والسودان (حلايب وشلاتين)

- تقع منطقة مثلث حلايب جنوب شرق مصر بين دائرتي عرض 22 شمالا و 10 23 درجة شمالا . وتبلغ مساحتها 12 ألف كيلو متر مربع ، تمتد على ساحل البحر الأحمر بطول 200 كم من مدينة شلاتين في الشمال وحتى حدود مصر الجنوبية دائرة عرض 22 شمالا ، والضلع الجنوبي للمثلث يمتد نحو 300 كم مع حدود مصر الجنوبية ، والضلع الغربي للمثلث يتفق مع عدة ببار وجبال وهي قسم من الأقسام الإدارية لمحافظة البحر الأحمر. ويضم هذا القسم ثلاث من الشمال مدينة شلاتين _ قرية ابو الرماد - وقرية حلايب .

- بير طويل مثلث بارتازوجا

- لمنطقة تمثل شبه منحرف ضلعه الطويل حدّها الشمالي الذي يتماس مع خط عرض 22° شمالا بطول 95 كم، وضلعا الجنوبي طوله 46 كم، ويتراوح طولها من الشمال إلى الجنوب ما بين 31 كم و 26 كم ومساحتها 2060 كم²؛ وهي المنطقة الوحيدة التي يمرّ فيها الخط الإداري لعام 1902 جنوب [الحدود السياسية لسنة 1899](#)^[2] المتماسّة مع خط عرض 22° شمالا. وقد وضعت تحت الإدارة المصرية لأنها كانت في ذلك الوقت [مرعى](#) لجماعة من [العبادة](#) يتمركزون قرب [أسوان](#)،



• حيث وقعت إتفاقية السودان بين مصر وبريطانيا في 19 يناير 1899م، والتي وقعها عن مصر بطرس غالي وزير خارجيتها في ذلك الحين، وعن بريطانيا اللورد "كرومر" المعتمد البريطاني لدى مصر، ونصت المادة الأولى من الإتفاقية على أن الحد الفاصل بين مصر والسودان هو خط عرض 22 درجة شمالاً، وما لبث أن أدخل على هذا الخط بعض التعديلات الإدارية بقرار من ناظر الداخلية المصري بدعوى كان مضمونها منح التسهيلات الإدارية لتحركات أفراد قبائل البشارية السودانية والعبادة المصرية على جانب الخط، وقد أفرزت التعديلات ما يسمى بمشكلة حلايب وشلاتين.

• وتشير المراجع التاريخية إلى أن المرة الأولى التي أثير فيها النزاع الحدودي بين مصر والسودان حول حلايب كان في يناير عام 1958م، عندما أرسلت الحكومة المصرية مذكرة إلى الحكومة السودانية اعترضت فيها على قانون الإنتخابات الجديد الذي أصدره السودان في 27 فبراير 1958م . وأشارت المذكرة إلى أن القانون خالف اتفاقية 1899م بشأن الحدود المشتركة إذ أدخل المنطقة الواقعة شمال مدينة وادي حلفا والمنطقة المحيطة بحلايب وشلاتين على سواحل البحر الأحمر ضمن الدوائر الانتخابية السودانية، وطالبت حينها مصر بحقها في هذه المناطق التي يقوم السودان بإدارتها شمال خط عرض 22 درجة، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أعلن فيها نزاع على الحدود بين البلدين.

الدفع التي يعتمد عليها البلدان في نزاعهما

- ظل السودان يدير شؤون هذا المثلث منذ إجراء التعديلات الإدارية على خط الحدود الذي أنشأه إتفاق 19 يناير عام 1899م، وذلك بموجب قرار ناظر الداخلية المصري في يونيو 1902م وكان ذلك القرار الإداري قد تم التوصل اليه بعد تشكيل لجنة فنية برئاسة مدير أسوان (مصري) وثلاثة مفتشين ادهم من الداخلية المصرية وواحد يمثل حكومة السودان وثالث يمثل خفر السواحل المصرية، هؤلاء كانت مهمتهم تحديد أرض قبائل البشاريين وعلي ضوء التقرير الذي اعدته هذه اللجنة أصدر ناظر الداخلية المصري قراره المشار.
- إن مصر قبلت هذا الوضع لسنوات طويلة ولم تعترض عليه طيلة الفترة التي سبقت استقلال السودان في الأول من يناير 1956م.
- جـ اعتراف مصر بالسودان كدولة مستقلة ذات سيادة عام 1956م لم يتضمن أية تحفظات بشأن الحدود.

الدفع التي تعتمد عليها مصر في إثبات أحقيتها للمنطقة

- تؤكد مصر بأن التعديلات الإدارية التي جرت على الحدود المشتركة بينها وبين السودان تمت من الناحية الرسمية لأغراض إنسانية وهي التيسير للقبائل التي تعيش على جانبي خط الحدود، وهي لا تزيد عن كونها مجرد قرارات إدارية عادية صدرت استجابة لرغبات المسؤولين المحليين في المناطق المتنازع عليها واقتصر أثرها على هذا الدور فقط.
- وإذا كان الأصل أن تتطابق الحدود الإدارية للدولة مع حدودها السياسية إلا أنه في بعض الحالات يمكن أن يكون هناك اختلاف بينهما كما الحاصل في الحالة التي نحن بصدد دراستها وذلك وفقا للقرار الإداري الصادر عن ناظر الداخلية المصري في عام 1902؛ حيث تنازلت مصر للسودان -الدولة المجاورة لها- عن إدارة بعض أجزاء من إقليمها -مثلث حلايب- إذ بموجب هذا التنازل تقوم الدولة المتنازل لها بمباشرة سلطاتها الإدارية علي هذه الأجزاء، دون أن يؤثر ذلك -بالطبع- علي حقوق السيادة الإقليمية الثابتة للدولة المتنازلة عن هذه الأجزاء.
- فالحدود السياسية الخطية وحدها هي التي تتميز عن غيرها من أنواع الحدود أو المفاهيم ذات الصلة بإقامة خطوط أو مناطق فاصلة بين الدول مقارنة بالحدود الإدارية، والحدود الجمركية، وخطوط الهدنة أو وقف إطلاق النار.

- إن الحدود الإدارية لا شأن لها –علي وجه الإطلاق- بتحديد نطاق السيادة أو الاختصاص الإقليمي للدول، فضلا عن أن وجودها من عدمه لا أثر له بالنسبة لمركز الدولة القانوني فيما يتعلق بحقوقها ازاء الإقليم أو المنطقة المعنية. فلا يعتد بموقع مثل هذه الحدود الإدارية –حال وجودها- من خط الحدود السياسية، سواء أكانت تتطابق مع الحد السياسي الدولي أم كان الأخير يختلف عنها ضيقا واتساعا.

- اكتساب السيادة الفعلية علي الإقليم يجب أن تباشر بطريقة سلمية هادئة ودونما احتجاج أو منازعة من قبل الغير. فالسلوك اللاحق لمصر تجاه الإجراءات التنفيذية التي اتخذتها السلطات السودانية في مثلث حلايب ولأول مرة عام 1958م يكشف عن أن مصر لم تزعن أو تقبل هذه الإجراءات السودانية، حيث قدمت الخارجية المصرية احتجاجا رسميا لحكومة السودان وصدرت العديد من الإعلانات والبيانات عن الحكومة المصرية ترفض مثل هذا الإجراء.

- أن التعداد أو الإحصاء السكاني الرسمي الأخير الذي أجرته الحكومة السودانية لم يتضمن إحصاء سكان حلايب وشلاتين.
- تؤكد مصر إلى أنها لم تبرم أية معاهدات أو اتفاقيات دولية سواء بين مصر وبريطانيا أو بين السودان ومصر في جميع المراحل الزمنية والتاريخية لإضفاء صفة (دولية) على التعديلات الحدودية الإدارية.
- و- رفضت أكبر القبائل التي تسكن مثلث حلايب وهم الرشيدة، العبابدة، البشايرة قرار المفوضية القومية للانتخابات السودانية والتي تحدثت عن احقيتهم بالمشاركة في الإنتخابات واعلنت القبائل الثلاثة أثناء احتفالهم بانتصارات اكتوبر عام 2009م أنهم مصريون 100%.
- ل- لقد أكد حكم محكمة التحكيم الدولية الدائمة عام 1928م فيما يتعلق بالنزاع بين الولايات المتحدة وهولندا حول جزيرة بالماس، ضعف القيمة القانونية للخرائط حيث أكد في حكمه أنه، مهما كان عدد الخرائط المقدمة، ورغم قيمتها، يستحيل عليه تعليق اهمية ما عليها إذا ما تعارضت مع أعمال أو حقائق قانونية صادرة عن سلطات قائمة.